مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد الثامن والثمانون
(يونيو 2023)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة التاسعةوالأربعون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم علىالإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917) (البنك العربي الأفريقي)** ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **تحصيل قيمة العدد من الباحث (نقدًا)، ويستلم الباحث عدد 6 مستلات من بحثه 5 منها (مجانًا) و (15) جنيه للمستلة السادسة الإضافية ؛**

- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثامن والثمانون - يونيو ٢٠٢٣

تصدر شهريًّا

السنة التاسعة والأربعون - تأسست عام 1974

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ سونيا عبد الحكيم

أمين المركز

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر

أ/ رانداانوار وحدة النشر

أ/ زينب أحمد وحدة النشر

أ/ شيماء بكر وحدة النشر

د/ امل حسن رئيس وحدة التخطيط والمتابعة

المحرر الفني

إسلام أشرف وحدة الدعم الفني

أ/ رشا عاطف

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

د. هند رأفت عبد الفتاح

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد 88

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **الإصلاح الجهل بالقانون وأثره على المسؤولية الجنائية والمدنية 3-42**
الباحثة/ هيا محمد شاهين طوق البوعينين

2. **حالات انتفاء المسؤولية التقصيرية عن وسائل الإعلام الإلكتروني عند المساس بالحق في السمعة 44-80**
الباحثة/ ريم حسن خضر نصره

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

3. **الصورة الاستعارية في ديوان جعفر بن شمس الخلافة «دراسة أسلوبية» 82-99**
أماني حسن السيد

- **الدراسات الجغرافية GEOGRAPHICAL STUDIES**

4. **الإمكانات الطبيعية للمحاجر ومشتقاتها وآثارها على البيئة وخلق فرص الاستثمار (محافظة القاهرة نموذجًا) 101-132**
د. محمود سامى محمود لاشين

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDIES**

5. **الكمالية الأكاديمية وعلاقتها باحتمالية الانتحار لدي عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا والعاديين «دراسة ارتباطية مقارنة» 134-194**
الباحثة/ نبيلة سعيد أحمد مصطفي

- **دراسات مكتبات ومعلومات**

STUDIES OF LIBRARIES AND INFORMATION

6. **دور نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خطة التنمية المستدامة 2035 (دراسة تحليلية) .....** **234-196**
أبرار وليد الشباك

7. **خطة مقترحة لتطبيق تقنيات أنترنت الأشياء في مكتبات المدارس الثانوية للبنات بمنطقة الأحمدي التعليمية بدولة الكويت .....** **264-236**
ندى حطاب مبارك الهيفي

8. **واقع إدارة المحتوى الرقمي في مؤسسات التراث الثقافي بإمارة الشارقة** **288-266**
أحمد عادل زيدان

9. مفاهيم أساسية في إدارة معرفة المشاريع..... **308-290**
الباحث/ عبدالله غرم الغامدي - د. عبدالرحمن عبيد القرني

- **الدراسات اللغوية** **LINGUISTIC STUDIES**

10. **A Shared Breath: Vocal Performance and Manifestations of Cultural Identity and Acts of Survivance in Chantal Bilodeau's Sila** **34-1**
الباحثة/ ميادة محمود سعد الدين القشلان

11. **The Lost Connection between Humans and Nature: Selected Poems «An Ecopsychological Reading of by Mary Oliver»** **54-36**
الباحثة/ رويدا عبد المحسن حسنين محمد

دراسات مكتبات ومعلومات

Studies of Libraries and information

دور نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٥

(دراسة تحليلية)

The role of National Kuwait Memory System in Sustainable Development Plan 2035: An Analytical Study

إعداد

أبرار وليد الشباك

باحثة دكتوراه قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة عين شمس

By

Abrar W. Al Shabbak

Library and Information Science Dept.

Faculty of Art, Ain shams university

abrar.alshabak@yahoo.com

www.mercj.journals.ekb.eg

الباحثة / أبرار وليد الشباك

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعريف بنظام ذاكرة الكويت الوطنية، وتحليل خطة التنمية المستدامة الكويتية ٢٠٣٥ واحتياجاتها المعلوماتية، ودراسة أدوار نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خدمة خطة التنمية المستدامة، للوقوف على أهم نقاط الضعف لمعالجتها ونقاط القوة لتنميتها، لتفعيل دوره في خدمة خطة التنمية المستدامة الكويتية ٢٠٣٥. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، من أجل وصف الظاهرة وتحليلها بصورة ترتبط بواقعها، وتقديم وصف دقيق لها. وخلصت بعدة نتائج أبرزها : أن نظام ذاكرة الكويت الوطنية هو ذاكرة مؤسسية ثقافية اجتماعية سياسية اقتصادية، حيث إنها عبارة عن ثروة تراكمت من جمع كل ما نشر بالمصادر القديمة والحديثة والصحف الكويتية، حيث عكست التاريخ الثقافي والاجتماعي ومواكبة التغيرات السياسية والاقتصادية للدولة على مدار أربعين عامًا، والذي يمثل توثيقًا كاملاً للمراحل التي مر بها تاريخ الكويت، وأن نظام ذاكرة الكويت لعب ثلاثة أدوار رئيسية في تحقيق التنمية المستدامة (الدور المعلوماتي، والدور الرقابي، والدور التفسيري والتوجيهي).

الكلمات المفتاحية: التنمية ـ التنمية المستدامة ـ نظم المعلومات ـ النظام الوطني للمعلومات ـ نظام ذاكرة الكويت.

Abstract:

The study aims to introduce Kuwait's national memory system, analyze the Kuwaiti sustainable development plan 2035 and its information needs, and study the roles of the Kuwait national memory system in serving the sustainable development plan, to identify the most important weaknesses to address and strengths to develop, to activate its role in serving the Kuwaiti sustainable development plan 2035. The study relied on the descriptive analytical method, in order to describe and analyze the phenomenon in a way that is related to its reality, and to provide an accurate description of it. It concluded with several results, most notably: that the Kuwait National Memory System is an institutional, cultural, social, political and economic memory, as it is a wealth that has accumulated from collecting all that was published in ancient and modern sources and Kuwaiti newspapers, as it reflected the cultural and social history and kept pace with the political and economic changes of the state over the course of forty years. Which represents a complete documentation of the stages in the history of Kuwait, and that the Kuwait Memory System played three main roles in achieving sustainable development (informational role, monitoring role, explanatory and guiding role).

Keywords: development, sustainable development, information systems, the national information system, the Kuwait memory system.

المقدمة:

أظهرت الأبحاث والدراسات التي أعدت قبل صياغة خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠م وبعد إقرارها مدى حاجتها إلى نظم المعلومات كأداة حاسمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تسعى دول العالم عمومًا والكويت خصوصًا في كافة مجالات التنمية كالصحة والرفاهية ، والتعليم، والمساواة بين الجنسين، والعمل اللائق ونمو الاقتصاد، والمدن والمجتمعات المحلية المستدامة، والمناخ.

ومثل معظم دول العالم المتحضر وتنفيذًا لتوصيات الأمم المتحدة، أعلنت دولة الكويت عن وضع خطة كويتية للتنمية المستدامة ٢٠٣٥م والشروع في تنفيذها. ركزت دولة الكويت عند البدء في تنفيذ مشاريع التنمية على الاعتماد بصورة كبيرة على الشباب ووضع تصورات لإشراكهم في مشاريع التنمية، وجعلهم الدعامة الأساسية لإنجاح مشروع (الكويت٢٠٣٥)، واستحداث الأنظمة المناسبة لتوحيد جهات العمل والتخفيف من أعباء الأعمال وتحقيق مستويات عليا من التنمية، فكان نظام ذاكرة الكويت هو الخطوة الأولى لتدعيم أهداف الكويت في التنمية المستدامة.

ويعد مشروع ذاكرة الكويت مشروعاً رائداً كونه الأول من نوعه في الخليج والوطن العربي لتوثيق ما نشر من مصادر بدولة الكويت، وفيه دلالة على ريادة دولة الكويت في الابتكار والإبداع في خلق الأفكار وتحويلها إلى مشروعات تهدف إلى تطوير وترقية الخدمات المجتمعية والثقافية بالاستفادة مما أحدثته التكنولوجيا الحديثة (ذاكرة الكويت، ٢٠١٩).

١. الإطار المنهجي للدراسة:

١/١ مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

وضعت الكويت خطة للتنمية المستدامة تعمل على تنفيذها، استجابة لمتطلبات النهضة والتطوير لجميع نواحي الحياة التي تمس الإنسان الكويتي، ولتنفيذ خطة التنمية المستدامة هناك أدوات كثيره منها ما يدخل في مجال واهتمام علم المكتبات والمعلومات، ومنها ما يقع في مجال أو بؤرة اهتمام مجالات أخرى.

ومن أهم الأدوات التي تحقق أهداف التنمية المستدامة وتدخل في اهتمام علم المكتبات والمعلومات، هي نظم المعلومات، وخصوصًا نظم المعلومات التي تستخدم في اتخاذ القرارات، وقد ظهر في الآونة الأخيرة نظامًا للذاكرة الوطنية، وهو نظام للمعلومات يحصر كل المقالات التي نشرت في الصحف الكويتية، كذلك كل أعداد الجريدة الرسمية لدولة الكويت، وغيرها من المصادر التي توثق لدولة الكويت.

ترى الباحثة أن هذا النظام من أهم الأدوات التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف المراحل المختلفة لخطة الكويت للتنمية المستدامة، فمن خلال ما يشتمل عليه من محتوي رقمي يمكنه أن يرصد ويراقب حركة التنمية المستدامة في دولة الكويت من جانب ، ومن جانب آخر يمكن الاعتماد عليه في التخطيط للتنمية من خلال تحديد الأماكن والجهات التي تحتاج إلى تنمية ولم توضع في الاعتبار، كذلك يمكن الاستفادة من نظام ذاكرة الكويت في وضع ورسم خرائط مصورة لحركة التنمية المستدامة في دولة الكويت.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في أهمية دراسة هذا النظام الذي يطلق عليه "نظام ذاكرة الكويت الوطنية" للوقوف على واقعه، ودوره في خدمة قضية التنمية المستدامة، ومن ثم تفعيل دوره في إنجاز وتحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لدولة الكويت. وعلى ذلك فإن السؤال الرئيس لهذه الدراسة الذي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليه هو:

ما هو نظام ذاكرة الكويت الوطنية في خطة التنمية المستدامة الكويتية ٢٠٣٥؟ ولكي يتم الإجابة عن هذا التساؤل، هناك عدد من الأسئلة التي سوف تحاول

الباحثة الإجابة عليها، تتمثل فيما يلي:

١) ما هو نظام ذاكرة الكويت الوطنية ومكوناته الأساسية؟

٢) ما هي الأدوار التي يمكن أن يقوم بها نظام ذاكرة الكويت الوطنية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

٣) ما هي المشكلات والتحديات التي تعوق نظام ذاكرة الكويت الوطنية في سبيل تحقيق خطه التنمية المستدامة للكويت ٢٠٣٥؟

٢/١ أهداف الدراسة:

وفقًا للمشكلة التي بنيت على أساسها هذه الدراسة فإنها تهدف إلى:

١) التعريف بنظام ذاكرة الكويت الوطنية.

٢) تحليل مكونات نظام ذاكرة الكويت الوطنية.

٣) الكشف عن الأدوار التي يمكن أن يقوم بها نظام ذاكرة الكويت الوطنية في تحقيق خطة التنمية المستدامة.

٤) تحديد أهم المشكلات التي تعوق نظام ذاكرة الكويت الوطنية في سبيل تحقيق خطة التنمية المستدامة للكويت ٢٠٣٥.

٣/١ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أن موضوع توظيف نظم المعلومات في تحقيق أهداف التنمية المستدامة يعد من أهم الموضوعات التي باتت تشغل بال متخذي القرار في الكويت، وهو ما له عظيم الأثر في تحقيق مبادئ وأهداف التنمية المستدامة.

٤/١ حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة أحد الموضوعات التي تشكل عصب علم المعلومات والمكتبات وهي نظم المعلومات وبوجه خاص نظام ذاكرة الكويت الوطنية والدور الذي يمكن أن يدعم به خطة التنمية المستدامة لدولة الكويت

٢٠٣٥.

ثانياً: الحدود الزمنية: سوف تتناول الباحثة دراسة مشروع نظام ذاكرة الكويت منذ بنائه عام ٢٠٠٧ حتى الانتهاء منه وتدشينه للاستخدام الفعلي.

ثالثًا: الحدود المكانية: تتناول الدراسة من حيث الناحية المكانية دولة الكويت.

رابعاً: الحدود اللغوية: تتناول الدراسة ما كتب عن نظم المعلومات، ونظم الذاكرة المؤسسية ودورها في التنمية المستدامة، سواء أكان هذا باللغة العربية أو الإنجليزية.

١/٥ مصطلحات الدراسة:

- **التنمية:** عرفها آدم سميث على أنها ارتفاع الناتج القومي للدولة مع مرور الوقت وفق معدلات زيادة واضحة. (القريشي،٢٠٠٧: ٦).
- **التنمية المستدامة هي :** الحفاظ على حقوق الأجيال القادمة مع تطوير الخدمات المتاحة للأجيال الحالية. وهناك تعريف آخر للتنمية المستدامة وهو: تنمية الجانب الاقتصادي مع الحفاظ على تنمية باقي الجوانب الأخرى.
- **نظام ذاكرة الكويت:** هو أحد مشروعات الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات، وأكبر أرشيف رقمي للمصادر ذات القيمة الثقافية والتاريخية والاجتماعية في الكويت، ويمثل الأرشيف الوطني للصحف الكويتية، وهو بذلك مدخلاً للمعلومات والبيانات والأخبار، وتكمن أهميته في الحفاظ على الماضي وتوفير مصدر رئيسي للمواد التاريخية ذات القيمة في جميع قطاعات دولة الكويت.

٦/١ منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من أجل وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ، وتحليلها بصورة ترتبط بواقعها، للوصول إلى المعلومات الكمية والكيفية الخاصة بموضوع الدراسة والربط بينها من أجل وضع الاستنتاجات الهامة القائمة على التحليل والتفسير والربط بين المعلومات.

٧/١ أدوات الدارسة:

١) **البيانات والوثائق (بحث الإنتاج الفكري):** تُوفر شبكة الإنترنت عدداً من المواقع التي تعطي بيانات ومعلومات عن نظم معلومات الذاكرة المؤسسية ودورها في خطط التنمية، وكذلك تطبيقاتها المختلفة.

٢) **الملاحظة والمشاهدة:** اعتمدت الباحثة على المشاهدة والمراقبة الدقيقة لنظام الذاكرة الوطنية وكيفية استخدامه، بغرض الحصول على معلومات دقيقة عن هذا النظام.

٣) **قائمة المراجعة:** اعتمدت الدراسة على قائمة المراجعة كأداة رئيسية، حيث تم الاعتماد عليها في الدراسة للوصف والكشف عن الوضع الراهن لنظام ذاكرة الكويت ومكوناته المختلفة، والخدمات التي يمكن أن يقدمها والتي من خلالها سيتم الربط بين احتياجات خطة التنمية المستدامة من المعلومات وقدرة نظام ذاكرة الكويت على سد احتياجات هذه الخطة، ومن ثم معرفة ما هو المطلوب لرفع قدرة النظام ، للوفاء باحتياجات خطة التنمية المستدامة.

٨/١ مجتمع وعينة الدراسة:

يرتبط مجتمع الدراسة بالظاهرة التي تقوم الدراسة باستيفاء مفرداتها داخل المجتمع، وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها فإن مجتمع الدراسة المستهدف هو نظام ذاكرة الكويت في حد ذاته.

٩/١ إجراءات الدراسة:

- المراجعة العلمية للإنتاج الفكري ضمن مجال الدراسة.
- إعداد أدوات الدراسة بصورتها النهائية.
- الحصول على موافقة الجهات ذات الاختصاص.
- تحليل نظام ذاكرة الكويت الوطنية.

١٠/١ الدراسات السابقة والمثيلة:

تعد هذه الدراسة -بحدودها الجغرافية والموضوعية والزمنية -من الدراسات التي لم يسبق تناولها من قبل على حد علم الباحثة، حيث إن الباحثة لم تتوصل إلى أية دراسة سابقة في موضوع الدراسة . فمن خلال مراجعة الباحثة لأدبيات الموضوع في قواعد البيانات العالمية والمحلية لم تتوصل الباحثة إلى أية دراسة سابقة في موضوع البحث، إلا أنها توصلت إلى عدد من الدراسات المثيلة تم إعدادها داخل الوطن العربي وخارجه.

ومن قواعد البيانات التي اعتمدت عليها الباحثة في مراجعتها العلمية الموضوع الدراسة:

قاعدة معلومات الرسائل الجامعية، وبنك المعرفة المصري.

ProQuest, EBSCO, Emerald insight, LISA, Springer,

Research Gate, Academia, Elsevier

أولاً: الدراسات العربية:

- **دراسة (بن عامر، ٢٠١٧): بعنوان " مساهمة إدارة المعرفة في تطوير الذاكرة المؤسسية".**

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف تتمكن إدارة المعرفة من بناء وتطوير الذاكرة

المؤسسية.

خلصت الدراسة إلى أنه للوصول إلى بناء الذاكرة المؤسسية وإدامتها، تحتاج المنظمة إلى توفير البنى التحتية الأساسية من تكنولوجيا المعلومات الضرورية للمؤسسة إضافة إلى زرع ثقافة تقاسم المعرفة، ووجود هيكل تنظيمي مرن يتماشى وأهدافها حتى تتمكن المنظمة من تعظيم الاستفادة منها من خلال التوثيق الفعال لتجارب وخبرات المنظمة وتحويل المعرفة الضمنية إلى صريحة وهيكلية بإبقاء أكبر ما يمكن من معرفة والمحافظة على أفرادها الأساسيين بما يضمن المحافظة على الذاكرة الحية للمنظمة واستمراريتها. وتدعم هذه الدراسة، الدراسة الحالية في تتناولها لموضوع الذاكرة المؤسسية كمصدر للمعلومات.

- **دراسة (شاهين، ٢٠١٧): بعنوان " دور مؤسسات المعلومات في تحقيق خطط التنمية الوطنية والعربية "**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأدوار المنتظرة لمؤسسات المعلومات - على اختلاف أنواعها -في تحقيق أهداف خطط التنمية الوطنية عامة والعربية تحديداً وقد انحصرت الدراسة التحليلية لمضمون الرؤى العربية للدول الأربع الآتية: مصر وتونس والإمارات والسعودية. ومن أبرز نتائج الدراسة عدم ورود مصطلحات مثل: "مؤسسات المعلومات" و"إدارة المعلومات" وإدارة المعرفة" في الرؤي العربية محل الدراسة، وهو أمر يستحق من الأكاديميين والمهنيين التفكير في كيفية إدماج مؤسسات المعلومات في كيان المجتمع بأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وغيرها. وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً للمنظومة المتكاملة لمؤسسات المعلومات وخطط التنمية

الوطنية، وهو يعكس العلاقات المتداخلة بين الموضوعات والقضايا ذات الصلة بمؤسسات المعلومات والتنمية القائمة على المعرفة والتنمية المستدامة. تمثل هذه الدراسة رافدًا مهمًا للدراسة الحالية حيث إنها تناولت المعلومات والتنمية في المجتمعات العربية فيما اختلفت مع الدراسة الحالية التي ركزت على دولة الكويت.

- **دراسة (عبد الله،٢٠١٧)، بعنوان: المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا".**

تهدف هذه الدراسة إلى تعظيم دور المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة، وقد استخدم منهج المسح الميداني الذي يتفق مع طبيعة موضوع الدراسة، إلى جانب اختيار قائمة المراجعة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات اللازمة من الميدان، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- أن ٥٠% من المكتبات المدروسة لا تسير في الطريق السليم كمساهم في تحقيق اهداف التنمية المستدامة بسبب الافتقار إلى برامج وخطط المشاركة في التنمية.
- ٥٠% من المكتبات تسير نحو تحقيق التنمية المستدامة وذلك يرجع إلى توفير مقومات البنية الأساسية لهذه المكتبات، من حيث العمل على تعيين العاملين المهنيين ، فضلاً عن تسليحهم بالدورات التدريبية لمواكبة التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة في مجال المكتبات العامة. وترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تناولت المكتبات كمصدر للمعلومات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- Organizational Memory for Improving Learning Management Systems (Štekerová, 2019).

دراسة بعنوان: الذاكرة المؤسسية لتطوير أنظمة التعليم.

هدفت الدراسة تحديد دور الذاكرة المؤسسية في تطوير أنظمة إدارة التعليم. وخلصت الدراسة إلى أن الذاكرة المؤسسية تلعب دورًا مهمًا في التطوير المؤسسي. وأن الذاكرة المؤسسية تتكون من أربعة أنواع هي : الذاكرة المؤسسية الإدارية، والذاكرة المؤسسية التقنية، والذاكرة المؤسسية الثقافية، والذاكرة المؤسسية التسويقية. هذه الأنواع الأربعة من مكونات الذاكرة المؤسسية تعزز التطوير المؤسسي بشكل مشترك. وتمثل الدراسة مرجعًا أجنبيًا اطلعت من خلاله الباحثة على الذاكرة المؤسسية وأنواعها.

- From Individual Memory to Organizational Memory: Intelligence of Organization (Bencsik and Others, 2009).

- **دراسة بعنوان: من الذاكرة الفردية إلى الذاكرة المؤسسية: ذكاء المنظمات.**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور الذاكرة المؤسسية كرأس مال للمؤسسات وكميزة تنافسية للشركات، وخلصت الدراسة الى أن فقدان هذه المعرفة التي تقدمها الذاكرة المؤسسية يؤدي إلى تقويض القدرة التنافسية للشركة وكفاءتها، وأن يكون لها تأثير على القواعد والمعايير والقيم الثقافية .أفادت هذه الدراسة الباحثة في الاطلاع على دور الذاكرة المؤسسية كميزة تنافسية في المؤسسات.

- Competencies Management and Learning Organizational Memory (Abel, 2008).

- **دراسة بعنوان: إدارة الكفاءات وتعلم الذاكرة المؤسسية.**

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم مشروع يسمى MEMO Rae كبديل لفقدان الكفاءات والمعرفة المنظمة ؛ حيث تتم فهرسة محتوى التعلم بالمعرفة والكفاءات. توصلت الدراسة إلى أنه يمكن للمتعلمين اكتساب المعرفة والكفاءة من خلال القيام بمهام مختلفة والوصول إلى محتويات مختلفة. في هذا السياق، يجب على الشركات أن تأخذ في الاعتبار اثنين من المخاطر الجديدة هي : تقادم المعرفة فيما يتعلق ببيئتها وفقدان المعرفة أو الكفاءات. وأصت الدراسة بالاهتمام برأس المال المعرفي للشركة

لأنه يرتبط بالأداء المؤسسي ارتباطًا وثيقًا من خلال معرفة موظفيها وكفاءاتهم وبالطريقة التي يستخدمونها لتحقيق نتائج العمل، وقد أفادت الدراسة البحث في إثراء الإطار النظري الخاص بالذاكرة المؤسسية.

- Understanding Organizational Memory (Guerrero & Pino, 2001).

- **دراسة بعنوان: فهم الذاكرة المؤسسية.**

هدفت هذه الدراسة النظرية إلى التركيز على مفهوم الذاكرة المؤسسية مستعرضة الكثير من الأدبيات. وخلصت الدراسة إلى أن الذاكرة المؤسسية لها العديد من التعريفات، ثم قدمت نموذجًا جديدًا للذاكرة المؤسسية يتكون من خمسة مكونات، والمكونات الخمسة هي الخصوصية، والبحث والاسترجاع، والنص التشعبي، والنموذج التقليدي، والنشاط التعاوني. وقد شكلت الدراسة النظرية مرجعًا نظريًا للباحثة وأثرت البحث ببعض المفردات في الإطار النظري.

- Actualizing Organizational Memory with Information Systems (Stein and Zwass.1995)

دراسة بعنوان: تفعيل الذاكرة التنظيمية مع نظم المعلومات.

هدفت الدراسة إلى اختبار دور أنظمة المعلومات المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات في الذاكرة المؤسسية ومن خلال بناء نموذج لأنظمة معلومات الذاكرة المؤسسية وأنشطتها المتعلقة بجمع وتخزين واسترجاع المعلومات لدعم فاعلية المنظمة. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة بناء نموذج لأنظمة معلومات الذاكرة المؤسسية وربطه بفاعلية المنظمة. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام المنظمات بأنشطتها المتعلقة بجمع وتخزين واسترجاع المعلومات لدعم فاعلية المنظمة. واستفادت الباحثة من الدراسة ببعض المفردات في الإطار النظري.

٢. الإطار النظري للدراسة:

١/٢ تعريف نظم الذاكرة الوطنية:

تميل أغلب الأبحاث في هذا المجال، نحو التركيز على تحديد مفهوم الذاكرة الوطنية، أو عرض محتواها وأنواعها، أو تحديد موقعها ومكان تواجدها أو وصف العمليات المرتبطة بها من استقطاب، وتخزين، واسترجاع وحفظ الذاكرة (بن عامر،٢٠١٧).

ويرى (البغدادي والعبادي، ٢٠١٠) أن مفهوم الذاكرة الوطنية هو مفهوم حديث وما تزال تتجاذبه اجتهادات الكتاب بنوع من الغموض وأن الخروج بمفهوم

متكامل عنها يعد أمرًا يكتنفه الغموض في الوقت الحاضر، نظرًا لحداثة الموضوع الذي يتقبل الكثير من النقد والتحليل، بما يجعله مفهوما متحركًا؛ وذلك لارتباط الذاكرة المؤسسية أو الوطنية بموضوعات أخرى كالمعرفة المؤسسية وتكنولوجيا المعلومات وعلم النفس والاجتماع.

إن الفصل في مفهوم الذاكرة المؤسسية الذي جلب انتباه الكثير من الباحثين كان من قبل (Walsh and Ungson, 1991) حيث يعرفان الذاكرة المؤسسية أو الوطنية على أنها " نموذج من المعلومات المخزنة عن تاريخ المؤسسة أو الدولة والذي يمكن أن يستحضر للتأثير عن القرارات الحالية ويضيف (نجم عبود نجم، ٢٠٠٦، ص ٢٧٢) بأن الذاكرة المؤسسية عبارة عن المستودع الذي يخزن معرفة المؤسسة أو الدولة من أجل الاستخدام المستقبلي.

ويمكن تعريف الذاكرة المؤسسية أو الوطنية على أنها معلومات ومعرفة تعرفها المؤسسة أو الدولة وعملياتها بحيث يتم إيجاد هذه المعلومات، وتخزينها، واسترجعاها من قبل أعضاء المؤسسة أو الدولة. كما يمكن تعريفها على أنها معلومات مخزنة عن تاريخ المؤسسة أو الدولة والتي يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الحالية.(Stijn & Wensley, 2001, p 185)

وبقيت فكرة الذاكرة المؤسسية والوطنية، تواجه تحديات نظرية وميدانية، سواء من ناحية تعريفها أو تجسيدها في المؤسسة. إلا أنه يوجد اتفاق شامل بين الباحثين على طريقة عملها عبر ثلاث مراحل هي : الحصول على المعلومات وتخزينها واسترجاعها، فمن الضروري الحرص على تعظيم إفادة الذاكرة المؤسسية أو الوطنية وتطويرها من خلال امتلاكها، ثم مشاركتها وتطبيقها (بن عامر، ٢٠١٧).

وعلى ذلك ترى الباحثة أنه يمكن تعريف الذاكرة الوطنية: بأنها نظام للمعلومات يقوم بتخزين معرفة الدولة وتراثها، ومعالجته للاستفادة منه على كافة

المستويات الحالية والمستقبلية، بدايةً من تاريخ الدولة ، ومرورًا بصنع القرار ، ثم وصولاً إلى التخطيط للتنمية. ويمكن أن تمثل ذاكرة مؤسسة ما نظاماً فرعياً في ذاكرة أكبر وهي ذاكرة الوطن التي تعكس نشاطه المعرفي وحياته الديناميكية خلال فترة زمنية معينة.

٢/٢ أنواع الذاكرة:

ذكر (البغدادي،٢٠٠٧) في دراسة تطبيقية على المؤسسات الصناعية تصنيفات الذاكرة كالتالي:

١-الذاكرة التقنية:

فهي تعني سلسلة من الذاكرة المستندة على المعرفة المهنية متضمنة التقنية، والخبرات ذات العلاقة والتي تدعم وتقوي العمليات النظامية للمؤسسة. وتضمنت متغيرات نظم تطوير المنتج، وطريقة الرقابة على الإنتاج، ونظام رقابة معلومات الإنتاج، واستخدام تقنية المعلومات، وشبكة إنترنت التجهيزات والمعدات، والأسلوب التقني المستخدم، وإعادة الهندسة، وإدارة الجودة الشاملة...إلخ.

٢-الذاكرة الإدارية:

وهي تميل إلى المعرفة المؤسسية الإدارية التي تسيطر على العمليات داخل المؤسسة، ويمكن أن توصف على أنها طريقة الإدارة وهيكل المؤسسة، مثل طريقة إدارة المعرفة، وترتيب المصنع، وإدارة الموارد البشرية، والاستراتيجيات على المدى القصير والبعيد، وإدارة التجهيزات والمعدات، وإدارة الإنتاج، وإدارة التوثيق، وتدريب الموارد البشرية، وإدارة الأزمة.

٣-الذاكرة الثقافية:

وتعرف على أنها ثروة عقلية تراكمت مع التطور ؛ فهي موجودة في أي مكان سواء أكان مؤسسة أو دولة وتشمل: التاريخ، والقيم المشتركة، والأعراف والتقاليد. وقد عرفت على أنها تجسيد لذاكرة المؤسسة أو الدولة وتاريخها وحاضرها. والذاكرة الثقافية تسهم في تطوير نظم الذاكرة الأخرى.

٤-الذاكرة التسويقية:

وهي تشمل كل ما له علاقة بالمجهز، والوسطاء والزبائن والمبيعات، والشراء وتتضمن كذلك إدارة علاقات الزبون واستراتيجية التسويق، والتعاون الخارجي، ومبادئ اختيار المجهزين والوسطاء، وقنوات التوزيع، والمزيج التسويقي...إلخ، لذا فالمعرفة عن السوق يجب أن تكون محمية حيث لا يمكن أن يعرفها المنافسون. وأن على المؤسسة الاهتمام بهذه الذاكرة لأن لها تأثيرات على العمليات الاعتيادية فيها، كما أن على المؤسسة أن تحصل على المعلومات عن السوق، والتنبؤ بالطلب على منتجاتها وخدماتها وهي بدورها معلومات ستوجه إلى تطور الذاكرة المؤسسية.

٣/٢ أهمية الذاكرة المؤسسية والوطنية:

أورد (نجم،٢٠٠٧) عدة نقاط تبرز أهمية نظم الذاكرة المؤسسية في النقاط التالية:

- تعد الذاكرة الوطنية بمثابة مرآة تعكس ثقافة الوطن وديناميكيته.

- تعد الذاكرة الوطنية مجالاً منبثقًا من عدة نظريات للتسيير.
- تعد الذاكرة الوطنية أساسًا مهمًا لجميع قطاعات الدولة.
- تساعد على تفعيل قدرة الدولة على إدارة التعلم.
- تساهم بشفافية في امتلاك المعرفة وتحسين عمل القطاعات المختلفة في عملية حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- التوثيق الفعال لتجارب الدولة وتنميتها في ضوء تجاربها المختلفة.
- تحسين عملية الوصول لمعرفة تراث الأمة باستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتشجيع تقاسم المعرفة بين الأفراد والمؤسسات.
- تحويل المعرفة الضمنيّة إلى صريحة ، أو تحويل رأس المال المعرفي للأفراد إلى هيكلي، وإبقاء أكبر قدر ممكن من معرفة الأفراد داخل الدولة.

٤/٢ عمليات الذاكرة المؤسسية والوطنية:

تشتمل الذاكرة بشقيها المؤسسية والوطنية المعارف العامة والتي تحدد أسس عملياتها، وتتمثل عمليات نظم الذاكرة في اكتساب المعرفة، والاحتفاظ بها وإدامتها، واسترجاعها (بن عامر، ٢٠١٧).

٥/٢ أشكال الذاكرة المؤسسية والوطنية:

تتشابه نظم المعلومات الوطنية مع المؤسسية في شكلها، ويمكن انسحاب أشكال نظم المعلومات المؤسسية بنماذجها المختلفة على نظم المعلومات الوطنية، كما يلي.

- **نموذج (UNGSON & WALSH):**

إذ يشير (Ungson & Walsh,1991) إلى أن الذاكرة تتواجد في العديد

من المواقع المختلفة، ويمكن تصنيفها إلى ستة صناديق تخزين تدعم عمليات استقطاب واسترجاع المعرفة، والتي تنقسم إلى: الأفراد، والثقافة، والتحولات، والهياكل، والبيئة، والمحفوظات الخارجية (وهيبة وجوهرة، ٢٠١٦).

- **نموذج (WATSON) للذاكرة المؤسسية:**

عرف Watson الذاكرة المؤسسية بانها كيانات تقنيةّ وأن المهمات المطلوبة في الذاكرة المؤسسية مشابهة لتلك التي توظف في إدارة البيانات. وقد ركز Watson على الأسئلة الآتية وهي : كيف تُخزن البيانات وأين تخزن ؟ وكيف يمكن الوصول إلى البيانات؟ وافترض Watson أن المؤسسة تحتاج إلى تخزين المعلومات لغايات صنع القرار والتعامل مع عمليات التشغيل اليومية وأن الذاكرة المؤسسية يمكن تغذيتها بمعلومات خارجية(Guerrero, Jose Pino , 2001)

- **نموذج (Zwass & Stein):**

اقترح كل من الباحثين (Zwass & Stein) نموذجًا نقلاً عن:

Scott Organizational Memory Information System

ويتكون النموذج من طبقتين(Scott, J. E. 1996) :

الطبقة الأولى:

تشتمل على مجموعة من النظم الفرعية والتي تدعم الوظائف الأربعة لتحقيق الفاعلية.

الطبقة الثانية:

يشتمل على نموذج معالجة معلومات الذاكرة المؤسسية الذي يتضمن مجموعة من وظائف الذاكرة التي تتعلق بالحصول على المعلومات والاحتفاظ بها والبحث عنها وأخيرًا استرجاع المعلومات والتي ستدعم الطبقة الأولى.

- **نموذج (Dixon) للذاكرة المؤسسية:**

قسم Dixon الذاكرة المؤسسية حسب (نجم عبود، ٢٠٠٦، ص٢٧٤) إلى:

١. ذاكرة داخلية: وتقسم إلى:

- ذاكرة مقصودة Intentional: وتتضمن الأنظمة الخبيرة، وقواعد البيانات، والسجلات، والتقارير، والدروس المتعلمة، والسياسات والمنتجات والعمليات التحويلية.
- ذاكرة الداخلية غير المقصودة Unintentional: تتمثل في ثقافة المؤسسة وتتضمن الأساطير، والقصص، واللغة، والرموز، إضافة إلى أدوار المهام والرقابة.

٢. الذاكرة الخارجيّة: تكون موجودة في أرشيف خارجي، ومع أنّها ليست جزءاً من الذاكرة المؤسسية إلا أنّها تحتفظ بمعلومات عن ماضي المؤسسة وتتضمّن التقارير الماليّة للمؤسسة، والأعضاء السّابقين، والمنافسين، وسجلات الحكومة.

٦/٢ حاجة خطط التنمية المستدامة لنظم الذاكرة الوطنية:

في ظل التطور العلمي والتقني الذي يشهده عالمنا المعاصر اليوم، والاهتمامات المتزايدة ببنوك وشبكات ونظم المعلومات، كان لابد من ربط نظم

الذاكرة بخطط التنمية على المستويات الوطنية، لأن الدور الذي تؤديه المعلومات في تحقيق عملية التنمية لا يكمن فقط في كونها الجهاز العصبي لإدارة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وإنما يمتد إلى كونها وسيلة لزيادة الكفاءة وتحسين الأداء.

ولكي تحقق نظم الذاكرة النجاح في نقل المعلومات والمعارف وتطويعها لصالح التنمية، لابد من الاهتمام بصناعة المعلومات وإيجاد النظم الملائمة لذل .؛ فالمعلومات هي الركيزة الأساسية لتنمية الغد، بل لا تنمية دون معلومات، لأنها تشكل قوة المعرفة التي ترتكز عليها خطط التنمية. وإذا كانت المعلومات سلطة، فإن نظم المعلومات هي منافذ تسويق هذه السلطة، وخدمات المعلومات هي وسيلة الترويج لها. وإذا كانت المعلومات ثروة وأنه لا قيمة لها إذا لم يتم استثمارها، فإن على عاتق نظم الذاكرة ومراكز المعلومات يقع العبء الأساسي في سلسلة الجهود الرامية إلى تحويل المعلومات إلى معرفة.

وإذا كانت المعلومات طاقة، فإن هذه النظم والمؤسسات المعلوماتية مسؤولة أيضًا عن توفير مقومات تحويل هذه الطاقة إلى قوة دفع في خدمة برامج وأهداف التنمية الوطنية الشاملة. وإيماناً بهذا الدور الذي تؤديه المعلومات، تعمل نظم الذاكرة ومراكز المعلومات على تنمية مصادر المعلومات وتطوير خدماتها، وإيصال المعلومات إلى الباحثين والدارسين، والمخططين، والعاملين في مجال التنمية بأيسر الطرق وأقل جهد ممكن (نعيمة، ٢٠٠٦).

والمقصود بالتنمية المستدامة هنا الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة بحيث يشمل أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحالي(الشافعي،٢٠١٢)، وبالطبع هذا لن يتم إلا من خلال البيانات والمعلومات التي يتوافر بها عناصر الجودة المختلفة، والتي يمكن الاعتماد عليها في التخطيط الذي يحقق أهداف التنمية المستدامة وهو الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

ويمكن لنظم الذاكرة الوطنية أن تؤدي أدوارًا عديدة قبل وبعد وأثناء متابعة خطط التنمية المستدامة، من أهم هذه الأدوار كما لخصها Walsh, Ungson & Stein :

١) **الدور المعلوماتي وهو:** تقديم المعلومات المخزنة في الذاكرة الوطنية لرفع كفاءة وفعالية صنع القرارات.

٢) **الدور الرقابي وهو:** تقديم المعلومات اللازمة للرقابة على تنفيذ القرارات.

٣) **الدور التفسيري والتوجيهي وهو:** تحسين عملية التنسيق والتطوير السريع، والمساهمة في تسهيل عملية تقاسم المعرفة من خلال رسم خارطة المعرفة وتحديد مركزها، وتحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة. كل ذلك يساعد في دعم كفاءة وفعالية أعمال الدولة. ولذلك تحرص الدولة على أن تكون هذه الأدوار بمثابة توجيهات أساسية وجزء من سياساتها لدعم وتطوير ذاكرتها.

٣.الإطار الميداني للدراسة:

١/٣ نشأة نظام ذاكرة الكويت الوطنية:

وضع الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات خطة زمنية لتنفيذ المشروع ابتدأت من عام ٢٠٠٧م، ويهدف المشروع إلى التحويل الرقمي وفهرسة المقالات المنشورة للصحف الخمس الرئيسية (الأنباء – الرأي – القبس – الوطن – السياسة) بدولة الكويت منذ الإصدار الأول لكل منها وحتى الوصول إلى التحديث اليومي للمقالات المنشورة (ذاكرة الكويت، ٢٠١٩، ص٥).

٢/٣ أهداف نظام ذاكرة الكويت الوطنية:

أصبح نظام ذاكرة الكويت الوطنية، أحد الأصول غير الملموسة الهامة التي تسهم في بناء المعرفة وتدفع نحو إحداث التكامل بين كافة أشكال المعرفة المؤسسية، لما وفرته من ضمان للحفاظ على المعرفة والوصول السهل والميسر لما تم تخزينه من معرفة اساسية مخزنة في مستودعاتها والعمل على استرجاعها واستخدامها وقت الحاجة اليها. ومن هذا المنطلق فإن نظام ذاكرة الكويت يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

١) تحميل جميع أعداد الصحف الوطنية منذ إنشائها وحتى وقتنا الحالي، والتي تشمل الصحف (الأنباء – الرأي – القبس – الوطن – السياسة).

٢) دمج جميع المصادر الكويتية القديمة والحديثة في النظام منذ صدورها إلى وقتنا الحالي.

٣) إتاحة المصادر في صورتها البحثية عن طريق الموقع، مع إمكانية الدخول إلى المشروع من قبل الجميع على حدٍ سواء (المواطنين أو المقيمين).

٤) الحفاظ على التراث الثقافي الوطني لدولة الكويت.

٥) حفظ القرارات والتشريعات والقوانين الكويتية وتسهيل إتاحتها.

٦) رصد المسار التاريخي لدولة الكويت ومحيطها الإقليمي والعالمي والتغيرات السياسة والاجتماعية والثقافية التي مرت بها في مختلف الحقب التاريخية.

٧) الترويج للمعرفة الرقمية والقراءة والكتابة على مستوى العالم، من خلال وسائل الإعلام، ومشروعات محو الأمية المعرفية والإلمام بمهاراتها، والعمل على تخصيص موظفين لذلك.

٨) تصحيح القصور في تقديم المعلومات ومساعدة الحكومة والمجتمع المدني والقطاع التجاري وفهم الاحتياجات المعلوماتية بصورة أفضل.

٩) تعزيز الاندماج الرقمي من خلال الوصول إلى تقنية المعلومات والاتصالات، والموظفين المتفانين، لمساعدة الناس على تطوير مهارات رقمية جديدة.

٣/٣ أهمية نظام ذاكرة الكويت الوطنية:

يكتسب نظام ذاكرة الكويت أهميته من أهمية الدور الذي يقوم به تجاه الدولة والمواطن على حدٍ سواء، كما يلي:

١) الحفاظ على التراث الوطني الكويتي من الضياع وسهولة استرجاعه عند الحاجة اليه.

٢) ترسيخ قيم المجتمع والحفاظ على هويته وبناء المواطنة وتحقيق العدالة والمشاركة السياسية والحريات.

٣) إعداد مشروع وطني ثقافي رائد يسعى إلى تكوين الملفات الاستراتيجية التي تدرس التطور التاريخي للأحداث والمتغيرات التي واكبت أحداث التاريخ في الدولة من الاستقلال والتحرير إلى يومنا هذا.

٤) توفير بنية تحتية من التشريعات المناسبة وبيئة الأعمال المواتية والمحفزة للتنمية وتوفر الضوابط والمناخ لضمان التنمية البشرية الكلية والمتوازنة والهادفة.

٥) المساهمة في تخطيط الأنشطة الاقتصادية للدولة واستعادة دورها الريادي داخل الوطن وعبر الحدود.

٤/٣ خصائص المعلومات والبيانات في نظام ذاكرة الكويت الوطنية:

يتميز نظام ذاكرة الكويت بعدد من الخصائص تجعله يعمل بصورة متكاملة لتحقيق تدفق منظم للمعلومات على كافة المستويات الرسمية والخاصة المختلفة للدولة، من أجل القيام بوظائفها المختلفة سواء أكانت وظائف تخطيطية، أو توجيهية، أو تنظيمية، أو رقابية ، إلخ ... . كذلك للأفراد على حسب احتياجاتهم واختلاف مجالاتهم وثقافاتهم المختلفة. فيختص النظام بجمع (accumulate)، وتبويب (classify)، ومعالجة (process)، وتحليل (analyse)، وتوصيل (communicate) المعلومات الملائمة للأنشطة المختلفة. ومن أهم هذه الخصائص ما يلي:

١/٤/٣ التنوع الموضوعي:

تنوعت الموضوعات المدخلة في النظام الى حوالي سبعة موضوعات رئيسة وهي: الثقافة والقانون، والإحصاء، والاقتصاد، والاجتماع، والسياسة، والعلوم. فكما هو موضح في الجدول (١) وصلت نسبة الموضوعات التي تخص الثقافة إلى (٢٠%) من نسبة الموضوعات التي تناولتها المقالات المدخلة، ونسبة الموضوعات القانونية كانت (٢٠%) كذلك، أما بالنسبة للموضوعات الاحصائية كانت (١٠%) والاقتصادية (١٠%) والاجتماعية (١٠%) من نسبة الموضوعات، والسياسية (١٥%) والاجتماعية (١٥%) والعلمية (١٥%) من نسبة المقالات.

ومن خلال النسب السابقة يتبين مدى الدور الذي يمكن أن يؤديه نظام ذاكرة الكويت الوطنية في تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة ٢٠٣٥، فهو يغطي معظم الموضوعات التي تحتاج اليها الخطة مثل: (التشريعات -الاقتصاد -الصحة – التعليم - المساواة بين الجنسين -العدالة الاجتماعية) انظر الجدول رقم (١).

جدول (١) موضوعات نظام ذاكرة الكويت الوطنية

م	الموضوعات التي شملتها المقالات	النسبة المئوية %
١	الموضوعات القانونية	%٢٠
٢	الموضوعات الثقافية	%٢٠
٣	الموضوعات الإحصائية	%١٠
٤	الموضوعات العلمية	%١٥
٥	الموضوعات الاجتماعية	%١٠
٦	الموضوعات السياسية	%١٥
٧	الموضوعات الاقتصادية	%١٠
إجمالي عدد المقالات (٩.٠٩٩.٣٦٨)		%١٠٠

٢/٤/٣ التنوع الإستخدامي:

من خلال تحليل ملفات بحث المستفيدين في النظام، استطاعت الباحثة أن تحدد مجالات استخدام البيانات والمعلومات التي بحث عنها المستفيدون، وقامت بتقسيمها وفقًا للاستخدام إلى:

١. معلومات تخطيطية: وهي المعلومات التي ترتكز عليها عمليات التخطيط، ويتطلب الأمر أن تكون هذه المعلومات وافية ودقيقة ومناسبة لكي تتم عملية التخطيط بنجاح، واستخدمت من قبل المستفيدين سواء أكانوا مؤسسات أو أفراد بنسبة (٣٠%).

٢. معلومات إنجازيه: وهي المعلومات التي يعتمد عليها في إنجاز الأعمال والمشروعات، والتي يجب أن تتوافر بالمواصفات المطلوبة وفي الوقت المناسب، ويتم استخدامها بنسبة (٢٠%).

٣. معلومات تعليمية: وتعد تلك المعلومات أساس العملية التعليمية وهي مهمة في التحصيل العلمي وزيادة المعارف، ويتم استخدامها بنسبة (٤٠%).

٤. معلومات بحثية: وهي المعلومات التي يحتاجها الباحثون بمختلف اتجاهاتهم

وتخصصاتهم الموضوعية في إنجاز أبحاثهم، ويتم استخدامها بنسبة (٥٠%).

٥. معلومات إنمائية: وهي المعلومات التي يحتاجها الفرد بغرض تنمية حصيلته العلمية والمهنية والثقافية بما ينعكس إيجابًا على أدائه في عمله، فالمعلومات تعد أساسية لتطور ونماء المجتمعات وازدهارها، ويتم استخدامها بنسبة (٢٠%).

٦. معلومات صناعية وتجارية: وهي معلومات تحتاجها المؤسسات الصناعية والتجارية لتطوير منتجاتها وتحسين أدائها وقدراتها التنافسية في السوق لضمان استمراريتها ، ويتم استخدامها بنسبة (١٠%).

شكل (١) توزيع نسب استخدام مجالات البيانات والمعلومات

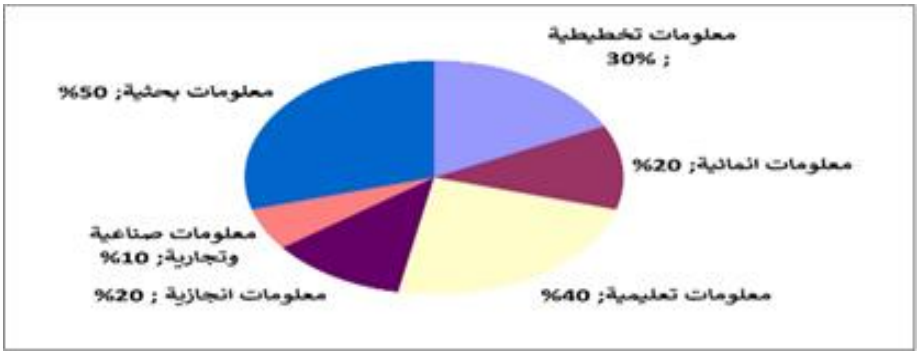

في نظام ذاكرة الكويت الوطنية

ويتضح من الشكل رقم (١) أن مقدار استخدام المعلومات التخطيطية في النظام والتي ترتكز عليها عمليات التخطيط يبلغ (٣٠%)، واستخدام المعلومات الإنجازية والتي يعتمد عليها في إنجاز الأعمال والمشروعات يبلغ (٢٠%)، واستخدام المعلومات التعليمية والتي تعد أساس العملية التعليمية(٤٠%)، واستخدام المعلومات البحثية التي يحتاجها الباحثون بمختلف اتجاهاتهم وتخصصاتهم يبلغ (٥٠%)، واستخدام المعلومات الإنمائية التي يحتاجها الفرد بغرض تنمية حصيلته العلمية والمهنية والثقافية يبلغ (٢٠%)، واستخدام المعلومات الصناعية و التجارية والتي تحتاجها المؤسسات الصناعية والتجارية لتطوير منتجاتها وتحسين أدائها وقدراتها التنافسية يبلغ (١٠%).

ويؤكد الشكل رقم (١) قدرة النظام على الوفاء بالتزاماته من البيانات والمعلومات القانونية عند تنفيذ خطة التنمية المستدامة في القطاعات المختلفة.

٣/٤/٣ ثقة البيانات والمعلومات:

١. معلومات رسمية: من المعروف أن المنتج الأول لنظم الذاكرة الوطنية، هي المعلومات الرسمية التي تصدر من جهات رسمية في الدولة، وقد كشفت الباحثة أن **نظام ذاكرة الكويت الوطنية**، يمكنه إنتاج هذا النوع من المعلومات، حيث وجت من خلال التحليل للمعلومات المتوافرة في النظام أنها يمكنها تلبية الاحتياجات التالية: الاحتياجات الرقابية، والتشريعات الحكومية، والإجراءات المحاسبية، والمتطلبات الثانوية الميزانيات للمؤسسات، وعمليات اتخاذ القرارات ، و المتطلبات التخطيطية.

٢. معلومات غير رسمية: كذلك يتوافر في **نظام ذاكرة الكويت الوطنية** المعلومات غير الرسمية والتي تتمثل في الآراء والأفكار والخبرات الشخصية وغيرها من المعلومات التي لا تستند إلى جهة رسمية، وقد تتكامل مع المعلومات الرسمية، كما قد تستخدم كبديل لها في حالة عدم توافر هذه الأخيرة. وتتوقف قيمة المعلومات غير الرسمية على المستفيد منها. وكل ذلك يؤكد على مدى ثقة محتوى النظام وقدرته على الوفاء بالتزاماته من البيانات والمعلومات عند تنفيذ خطة التنمية المستدامة في القطاعات المختلفة.

٤/٤/٣ جودة البيانات والمعلومات:

١. الدقة: تتميز البيانات المعلومات في نظام ذاكرة الكويت الوطنية، بأنها محددة وخالية من الأخطاء ومستندة إلى حقائق.

٢. الملائمة: تتميز بيانات المعلومات في نظام ذاكرة الكويت الوطنية، بأنها مناسبة لحجم وطبيعة الاستخدام دون زيادة أو نقص أو خروج عن الموضوع.

٣. الوضوح: تتميز البيانات المعلومات في نظام ذاكرة الكويت الوطنية، بأنها بسيطة ومفهومة وغير معقدة أو غامضة، وسهلة الفهم والتطبيق.

٤. الشمول: تتميز البيانات المعلومات في نظام ذاكرة الكويت الوطنية، بأنها يمكنها أن تغطي إلى حد كبير جميع جوانب الموضوع الذي خصصت له وجمعت من أجله.

٥. التوقيت: سهولة توفير البيانات والمعلومات إلى الجهة التي تطلبها في التوقيت السليم والمناسب وبالسرعة الممكنة.

٦. المرونة: تتميز البيانات المعلومات في نظام ذاكرة الكويت الوطنية، بقدرتها

على تلبية احتياجات المستخدم ورغباته، ويمكنها أن تخدم أكثر من غرض في نفس الوقت.

٧. التكلفة: يقدم نظام ذاكرة الكويت الوطنية البيانات والمعلومات مجانًا للمواطنين والمقيمين على حدٍ سواء.

٨. الموضوعية: لا تميل البيانات والمعلومات في نظام ذاكرة الكويت الوطنية إلى جهة معينة أو تنحاز إلى رأي معين، أو تخلط فيها الأهواء الشخصية.

٩. القابلية للقياس: إمكانية القياس الكمي للبيانات والمعلومات في نظام ذاكرة الكويت الوطنية.

وعلى ذلك يمكن القول إن بيانات ومعلومات نظام ذاكرة الكويت الوطنية يتوافر بها عناصر الجودة المختلفة، والتي يمكن الاعتماد عليها في التخطيط الذي يحقق أهداف التنمية المستدامة وهو الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة بحيث يشمل أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحالي.

٥/٣ المستفيدون من نظام ذاكرة الكويت الوطنية:

يتميز نظام ذاكرة الكويت الوطنية باتساع قاعدة المستفيدين منه، حيث إن الموقع متاح للجميع بدون استثناء، فبشكل خاص يمكن أن يستفيد من النظام كل من الفئات التالية:

أولاً: فئة الباحثين والدارسين: حيث يسهم محتوى النظام في إعانة الباحثين والدارسين في العديد من التخصصات ؛ إذ يساعدهم على اختيار كثير من المواضيع الصالحة للدراسة والبحث، كذلك يفيد في دراسة السوق وعمل الأبحاث التسويقية.

ثانياً: فئة القانونيين: حيث يشتمل محتوى النظام على القوانين والمراسم التي تصدر عن الدولة الكويتية، مما يعد مصدرًا مرجعيًا للعاملين في مجال القانون والقضاء.

ثالثاً: فئة الصحافيين والإعلاميين: حيث يشتمل النظام على محتوى كبير من التحقيقات الصحفية والمعلومات الثقافية والتاريخية والصور المختلفة، التي لا غنى عنها كمواد ومصادر لهذه الفئة.

رابعاً: فئة السياسيين والمحللين: حيث يشتمل محتوى النظام على مقالات تعني بتطورات الأحداث وتاريخ العلاقات بين الدول، مما يعين على استقراء المستقبل وتحليل العلاقة التاريخية والسياسية بين الدول.

خامساً: فئة أصحاب القرارات في مختلف الوزارات: وهم المسؤولون عن تنفيذ خطط التنمية، مما يعطي لنظام الذاكرة دورًا كبيرًا في التنمية المستدامة، حيث يشتمل النظام على كثير من البيانات والمعلومات التي تسهم مساهمة فاعلة في التخطيط.

سادساً: فئة العاملين في مختلف قطاعات الدولة: ويقصد بهم قطاعات الهندسة والطب والزراعة والصناعة...إلخ وتمثل البيانات والمعلومات لهم قوة معرفية تسهم في الارتقاء بوظائفهم المختلفة ومن ثم تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة.

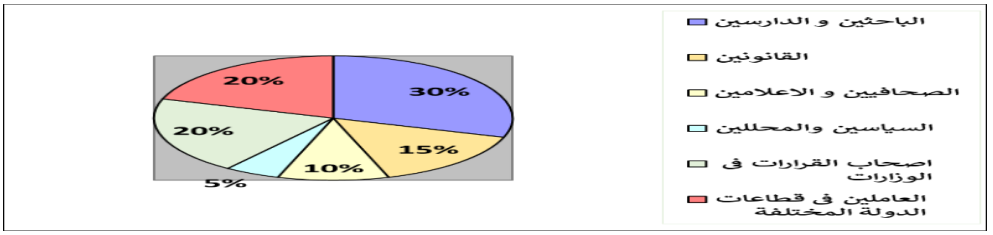

شكل (٢) الفئات المسجلة على نظام ذاكرة الكويت الوطنية

يتضح من الشكل رقم (٢) تعدد الفئات المسجلة على النظام ؛ فوصلت نسبة فئة الباحثين والدارسين المسجلين على النظام إلى (٣٠%) وهي أعلى نسبة مسجلة على النظام، وتأتي فئة أصحاب القرارات في مختلف الوزارات بنسبة (٢٠%) في المرتبة الثانية من حيث التسجيل، كذلك العاملين في مختلف قطاعات الدولة (٢٠%)، ويقصد بهم قطاعات الهندسة والطب والزراعة والصناعة...إلخ، أما فئة القانونين فتأتي في المرتبة الثالثة بنسبة (١٥%)، وفئة الصحافيين والإعلاميين (١٠%) فتأتي في المرتبة الرابعة، وكانت نسبة السياسيين والمحللين (٥%) فجاءت في المرتبة الأخيرة.، وإن دل ذلك على شيء فإنه يدل على أن نظام ذاكرة الكويت الوطنية يستخدم ما مجموعه ٤٠% ممن يعملون في الجهاز الرسمي للدولة، وهم العاملون في قطاعات الدولة المختلفة وأصحاب القرارات في مختلف الوزارات.

٦/٣ نوع نظام ذاكرة الكويت الوطنية:

من خلال تحليل محتوى ذاكرة الكويت الوطنية وتحديد فئات المستفيدين منها، يمكن القول إنها ذاكرة مؤسسية ثقافية، تهتم بالتاريخ وتتأثر بالثقافات الخارجية، حيث إنها عبارة عن ثروة تراكمت من جمع كل ما نشر بالصحف الكويتية، والمصادر

التشريعية والثقافية الأخرى، وهي بذلك تعكس التاريخ الثقافي والاجتماعي وتواكب التغيرات السياسية والاقتصادية للدولة على مدار أربعين عامًا، وهو الأمر الذي يمثل توثيقًا كاملاً للمراحل التي مر بها تاريخ الكويت. وتدعم ذاكرة الكويت الوطنية تطوير الذاكرات المؤسسية الأخرى للدولة.

٧/٣ شكل نظام ذاكرة الكويت الوطنية:

يأخذ نظام ذاكرة الكويت شكل **نموذج (Zwass & Stein)** أنظر شكل (٣).

شكل (٣) نموذج (Zwass & Stein) لنظم المعلومات للذاكرة المؤسسية

فيتكون نظام ذاكرة الكويت من طبقتين:

الطبقة الأولى:

تشتمل على مجموعة من النظم الفرعية وهي نظم تدعم التكامل، وتدعم التكيف، وتحقق الأهداف التي من أجلها أنشئ النظام، وتدعم الاستدامة عن طريق إدامة المعلومات، وتكييف وتحديث محتوى النظام بما يتناسب مع تغيرات البيئة الداخلية والخارجية، والتخلص من المعرفة غير المجدية، ودمج المعرفة الحديثة مع المعرفة الحالية، وإمكانية الحصول عليها في أي وقت، وكل هذه النظم تدعم الوظائف الأساسية للنظام والتي توضحها الطبقة الثانية.

١) الطبقة الثانية:

في هذه الطبقة توجد جميع وظائف النظام وهي كالتالي:

- اختيار واقتناء البيانات والمعلومات: وتعد وزارة التخطيط الكويتية هي المصدر الأول للنظام، حيث إنها الجهة الرسمية في الدولة التي لها الولاية على كثير من الجهات الرسمية والخاصة في الدولة.
- تخزين البيانات والمعلومات: حيث يتم الاحتفاظ بالبيانات والمعلومات عن

طريق قاعدة بيانات مفهرسة يتم فيها فهرسة جميع المقالات والأخبار التي تتواجد في الصحف الكويتية الرئيسية (الأنباء – الرأي – القبس – الوطن – السياسة)، والمصادر التشريعية والثقافية الأخرى.

- البحث عن البيانات والمعلومات: يتوافر بنظام ذاكرة الكويت الوطنية كل إمكانات البحث البسيط والمركب، وسيتم إتاحة عملية البحث على شبكة الإنترنت، لتوفير أداة بحث شاملة مدعمة بالصور والوظائف التفاعلية المختلفة للجمهور والباحثين والإعلاميين والمثقفين الكويتيين.
- استرجاع البيانات والمعلومات: يمكن النظام المؤسسات الرسمية في الدولة من استرجاع البيانات والمعلومات، بغرض دعم عمليات صنع القرار وحل المشكلات.
-

٨/٣ خدمات نظام ذاكرة الكويت الوطنية وعلاقتها بخطة التنمية المستدامة ٢٠٣٥:

من خلال ما تم تحليله في الفقرات السابقة، ومتابعة الباحثة لعمليات النظام المختلفة، تبين أن نظام ذاكرة الكويت الوطنية، يؤدي عدد من الأدوار المهمة لخطة التنمية المستدامة الكويتية ٢٠٣٥، ويمكن استعراض هذه الأدوار في النقاط الأتية :

- **الدور المعلوماتي:**

الوصول إلى المعلومات هي القضية الأبرز لدى الكثير من الباحثين لسنوات طويلة، وأُجريت خلالها العديد من الدراسات التي تستكشف آفاق الوصول واستغلال المعلومات المتاحة لدعم أهداف التنمية المستدامة في كل دول العالم وكل اقتصاديات الدول الآخذة في النمو. فمسألة الوصول إلى المعلومات مسألة مهمة من شأنها أن تدعم جميع أهداف خطة التنمية المستدامة، ومن ثم تحقيقها، سواء أكان هذا من خلال رفع كفاءة صنع القرارات وفعالياتها ، أو تلبية الاحتياجات المعلوماتية لأفراد المجتمع للأغراض المختلفة (الثقافية، والتعليمية، والوظيفية) التي من شأنها أن تدعم تنمية المجتمع. فنظام ذاكرة الكويت الوطنية أنشئ لهذا الغرض، وهو تسهيل الحصول على المعلومات.

- **الدور الرقابي:**

من أهم الأدوار التي يقوم بها نظام ذاكرة الكويت الوطنية هو الدور الرقابي، حيث إنه من خلال مجموعة المعلومات القانونية والتشريعية، يمكن ان يؤدي دور رقابي، من خلال تقديم المعلومات اللازمة التي يمكنها توجيه عملية الرقابة على تنفيذ القرارات إلى مسارها الصحيح، كما يمكنه تقديم الخدمات المتنوعة للبرامج والخدمات الحكومية.

- **الدور التفسيري والتوجيهي:**

تعمل الذاكرة الوطنية على تحسين عملية التنسيق والتطوير السريع وتسهم في تسهيل عملية تقاسم المعرفة من خلال رسم خارطة المعرفة وتحديد مركزها وتحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة صريحة، كل هذا يسهم في دعم كفاءة وفعالية أعمال الدولة الحكومية منها والخاصة. فمن خلال المعلومات المتوافرة في النظام وخصوصًا المعلومات الإحصائية والاقتصادية، يمكنه أن يساعد الدولة في تفسير كثير من المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لها، وخصوصًا تلك التي تتعلق بالسكان والاقتصاد.

٩/٣ التحديات التي تواجه بناء نظام ذاكرة الكويت الوطنية:

هناك عدد من التحديات التي تواجه استمرار نظام ذاكرة الكويت الوطنية، هذه التحديات ينبغي أن يتم مواجهتها والتصدي لها، ومن أهم هذه التحديات ما يلي:

١) **تحديات تعود إلى إدارة النظام:**

من أهم التحديات التي سوف تواجه نظام ذاكرة الكويت الوطنية، هو إدارة هذا النظام، فهذا النظام لكي يحقق الأهداف المنوط بها يحتاج إلى أن يكون تابع لهيئة مستقلة، وأن تكون القيادة المسئولة عنه، قيادة مستقلة تشجع على تبني تتطور المعرفة بالنظام، ويتوفر فيها القدرة على شرح الرؤية للآخرين، وأن تكون قدوة لهم، بحيث يمكنها تأكيد منظور عمليات النظام والذي بموجبه يتم تحويل المعرفة من منظور العمل إلى منظور العملية، وأن تحافظ على النظام من الانحراف عن المعايير المحددة بزيادة أو نقص، مما قد يمنع الوصول إلى وضع أفضل.

٢) **تحديات تطوير النظام:**

يحتاج النظام إلى مستشارين مختصين لمتابعة متطلباته من برمجيات مختلفة، وخصوصًا أن النظام قابل للتكيف مع التغييرات التي قد تطرأ على البيئة المحيطة به،

كذلك على بعض خصائصه. وأيضًا مواكبة التطور؛ فالتكنولوجيا أصبحت تتطور بسرعة أكبر من قبل بكثير وهذا يعني الالتزام باستمرار التطور دائمًا.

٣) تحديات استخدام البيانات:

من أهم التحديات التي تقابل النظام هي الحفاظ على مستوى استخدام النظام، أي أن يكون النظام ومخرجاته قابلاً للاستخدام بشكل سهل وغير معقد بالنسبة للمستخدمين. كذلك إمكانية مشاركة البيانات مع وزارات الدولة وخصوصًا الوصول إلى المعلومات والقوانين من وزرارة التخطيط، حيث إنه يجب توفير الإطار القانوني والقواعد الأخلاقية لإمكانية مشاركة المعلومات والقوانين.

٤) التحديات الفنية:

ويقصد بها عملية جمع واستخراج المعلومات المناسبة، كذلك منهجية تحليل البيانات والمعلومات بشكل فعال، إضافة إلى ترجمتها بشكل صحيح.

٥) التحديات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية:

هناك تحديات تقابل النظام وخصوصًا ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية ، وهذه التحديات معظمها مع الصحف الكويتية، فعلى سبيل المثال: تمتلك صحيفة القبس الكويتية مشروعًا منافسًا بآلاف المشتركين ضمن محتوى مدفوع «القبس بريميوم» بين الأرشيف الرقمي والمحتوى المشترك مع «فايننشال تايمز» العريقة بدءًا من أكتوبر لعام ٢٠١٨.

ويُذكر أن صحيفة القبس قد حصلت على حكم بوقف الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات التابع لمجلس الوزراء الكويتي بعدم نشر الأرشيف الألكتروني الخاص بها باعتباره من حقوق الملكية الخاصة بالصحيفة بموجب القانون الكويتي. ووفقًا لما تراه المحكمة الكويتية فإن ما تنشره القبس- ليس محض أخبار أو أحداث يومية لا تسري عليها الحماية القانونية المقررة، وإنما «مصنف مشتق»، وأسبغت عليه الطابع الإبداعي الذي يحمي القانون محتواه ، كما قامت الصحيفة بتبويب الأعداد وترتيبها على شكل أعداد رقمية وفقًا للترتيب الزمني لصدور الأعداد، ومن ثم فإنه يتمتع بحماية القانون.

٦) **تحديات تواجه العاملين:**

من أهم التحديات التي تواجه النظام، هي كيفية تكيف العاملين مع الابتكارات ؛ لأن التكنولوجيا تتطور باستمرار وهذا يفرض على العاملين التكيف مع الابتكارات الجديدة، وهذا يستلزم وضع خطة شاملة للتدريب والابتعاث الخارجي.

٧) **تحديات برمجية:**

ويمكن تقسيمها إلى أربعة محاور رئيسة تتعلق بسعة التخزين، والأمن المعلوماتي، وتصميم واجهات النظام، وسهولة الاستخدام، كما يلي:

- يحتاج المشروع إلى ذاكرة تخزين كبيرة ليتمكن من تخزين الكم الهائل من المعلومات، ومثل هذه المساحات يكون من الصعب توفيرها، وإن توافرت فإن سعرها عالٍ جداً.
- تأمين الموقع: سيخزّن في الموقع الكثير من البيانات، وبعض تلك البيانات حساسة. لذا ينبغي أن يتمتع الموقع بأعلى درجات الأمن والحماية. فأيّة ثغرة في الموقع قد يتسلل منها القراصنة، ويسرقون البيانات المخزنة على الموقع.
- تصميم موقع جذاب: تصميم الموقع هو أحد أهم عوامل نجاح الموقع، وأحد شروط تحسين تجربة المستخدم، حيث يشترط أن يكون تصميم الموقع (بسيط، ومتجاوب، وسهل التصفح).
- تجربة مستخدم سهلة وسلسة: تشمل تجربة المستخدم كل ما يراه المستخدم أو يسمعه على الموقع، وتتأثر تجربة المستخدم بسهولة استخدام الموقع وجودة الخدمات التي يقدمها وسرعة تحميل الصفحات وجودة التصميم وكل ما يمكن أن يؤثر على المستخدم أثناء تصفح الموقع.

٨) **نقص التمويل للمشروع:**

الخوف من نقص التمويلات الموجهة للمشروع، وبالتالي يجب تشجيع قطاع الخدمات المالية على أداء دورهم في المنفعة الاجتماعية، من خلال تخصيص حوافز وميزانيات موجهة للمشروع.

٩) **التسويق والترويج للمشروع:**

يوجد غياب تام عن حملات التسويق والترويج القوية للمشروع.

خلاصة الدراسة:

توصلت الباحثة إلى أن نشأة النظام ترجع الى أن الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات وضع خطة زمنية لتنفيذ المشروع ابتدأت من عام ٢٠٠٧م، ويهدف المشروع الى التحويل الرقمي وفهرسة المقالات المنشورة للصحف الخمس الرئيسية وهي : (الأنباء – الرأي – القبس – الوطن – السياسة) بدولة الكويت منذ الإصدار الأول لكل منها وحتى الوصول إلى التحديث اليومي للمقالات المنشورة، وتبين أن المشروع قد مرَّ بأربع مراحل زمنية.

كما توصلت الباحثة إلى أن نظام ذاكرة الكويت يسعى الى تحقيق جملة من الأهداف، وأنه يكتسب أهميته من أهمية الدور الذي يقوم به تجاه الدولة والمواطن على حد سواء، وأنه يتميز بعدد من الخصائص تجعله يعمل بصورة متكاملة لتحقيق تدفق منظم للمعلومات على كافة المستويات الرسمية والخاصة المختلفة للدولة، من أجل القيام بوظائفها المختلفة سواء أكانت وظائف تخطيطية، أو توجيهية، أو تنظيمية، أو رقابية...(إلخ)، ومن أهم هذه الخصائص: التنوع الموضوعي، والتنوع الاستخدامي، وثقة البيانات والمعلومات، وجودة البيانات والمعلومات.

وبينت الدراسة الميدانية أن نظام ذاكرة الكويت الوطنية يتميز باتساع قاعدة المستفيدين منه، حيث إن الموقع متاح للجميع بدون استثناء، فبشكل خاص يمكن أن يستفيد من النظام كل من الفئات التالية: الباحثون والدارسون، والقانونيون، والصحافيون والإعلاميون، والسياسيون والمحللون، وأصحاب القرارات في مختلف الوزارات، والعاملون في مختلف قطاعات الدولة.

ومن خلال تحليل محتوى ذاكرة الكويت الوطنية وتحديد فئات المستفيدين منها، تبين للباحثة أن نوع الذاكرة هو ذاكرة مؤسسية ثقافية، تهتم بالتاريخ وتتأثر بالثقافات الخارجية، حيث إنها عبارة عن ثروة تراكمت من جمع كل ما نشر بالصحف الكويتية، والمصادر التشريعية والثقافية الأخرى، وهي بذلك تعكس التاريخ الثقافي والاجتماعي وتواكب التغيرات السياسية والاقتصادية للدولة على مدار أربعين عامًا. وبالنسبة لشكل النظام فإنه يأخذ شكل نموذج (Zwass & Stein). وبناءً على تقسيمات Girod فإنه يمكن القول إن نظام ذاكرة الكويت الوطنية، يتميز بأنه ينقسم إلى ثلاثة أقسام هي: المستوى الفردي، والمستوي الجماعي غير المركزي، والمستوى المركزي.

وبينت الدراسة الميدانية أن نظام ذاكرة الكويت يقوم بعدد من العمليات تهدف الى اكتساب المعرفة، والاحتفاظ بها وإدامتها، واسترجاعها. وتبين أن نظام ذاكرة الكويت الوطنية، يؤدي عدداً من الأدوار المهمة لخطة التنمية المستدامة الكويتية ٢٠٣٥، تتلخص في ثلاثة أدوار هي: دور معلوماتي، ودور رقابي، ودور تفسيري وتوجيهي.

وقد توصلت الباحثة من خلال اللقاءات العديدة بالقائمين على ذاكرة الكويت الوطنية، أنهم يتطلعون، إلى تطوير المشروع وتحديثه، وتحقيق جملة من الأهداف بينتها الباحثة في الدراسة. وأن هناك عدداً من التحديات التي تواجه استمرار نظام ذاكرة الكويت الوطنية ؛ هذه التحديات ينبغي أن يتم مواجهتها والتصدي لها، ومن أهم هذه التحديات: تحديات تعود إلى إدارة النظام، وتحديات تطوير النظام، وتحديات استخدام البيانات، والتحديات الفنية، والتحديات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وتحديات تواجه العاملين، وتحديات برمجية، ونقص التمويل للمشروع، والتسويق والترويج للمشروع.

المصادروالمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- البغدادي، عادل هادي (٢٠٠٧). - علاقة وتأثير الذاكرة المؤسسية في الأداء المؤسسي: دراسة تطبيقية على عينة من الشركات الصناعية العامة، مجلة الإدارة والاقتصاد.
- بن عامر، داهينين (٢٠١٧).- مساهمة إدارة المعرفة في تطوير الذاكرة المؤسسية: دراسة تطبيقية على مجموعة من المؤسسات". - أطروحة دكتوراه في علوم التسيير. - كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- ذاكرة الكويت (٢٠٠٧-٢٠١٩). - تقرير مشروع الأرشيف الوطني للصحف الكويتية (ذاكرة الكويت).
- شاهين، شريف (٢٠١٧). - دور مؤسسات المعلومات في تحقيق خطط التنمية الوطنية والعربي، جائزة الشارقة للأدب المكتبي، الدورة التاسعة عشرة.
- عبد الله، نوال(٢٠١٧). - المكتبات العربية كشريك في تحقيق التنمية المستدامة: المكتبات المصرية العامة نموذجا. – متاحة على: Cybrarians Journal.
- القريشي، مدحت(٢٠٠٧). - التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات. - دار وائل للنشر والتوزيع: عمان-الأردن.
- نجم، عبود نجم(٢٠٠٧). - إدارة المعرفة. - مؤسسة الوراق، عمان الأردن.
- نعيمة، مسعودي. (٢٠٠٧). التنمية المستدامة واستراتيجية تطبيقها في الجزائر، لنيل شهادة ليسانس في نقود مالية وبنوك، المركز الجامعي في المدينة.

-

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abel, M. (2008).- Competencies management and learning organizational memory.- Journal of Knowledge Management.
- Bencsik, A. and Others (2009).- From Individual Memory to Organizational Memory (Intelligence of Organizations).- World Academy of Science, Engineering and Technology.
- Guerrero, Luis & Pino, José (2001).- Understanding organizational Memory.- p124.
- Scott, J. E., (1996). The Impact of Organizational Memory Information Systems: The Case of Product Information Management Systems, Proceedings of the 29th Annual Hawaii International Conference on System Science, Graduate School of Management University of California,p24.
- Stein, E.& Zwass, V. (1995). - Actualizing Organizational Memory with Information System. - Information Systems Research.
- Štekerová, Kamila. (2019).- Organizational Memory for Improving Learning Management Systems.
- Stijn، E.V., & Wensly، A. (2001). - Organizational Memory and the Completeness of Process Modeling in ERP Systems: Some Concerns، Methods and Directions for Future Research. - Business Process Management Journal.
- Walsh، J.P., & Ungson، G.R. (1991) Organizational memory.- Academy of Management Review, 16(1).

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Issued by
Middle East
Research Center

Vol. 88
June 2023

Forty-ninth Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233